

لمسات بيانية - ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة

فاضل السامرائي

بقوله ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسها إلا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم محاق بما كانوا به يستهزئون لتضعيف هذه الآية الكريمة سيدي يعني نجد أن الله سبحانه وتعالى قال أخرنا - [00:00:00](#) واسند الفعل إلى ذاته تبارك وتعالى. لكن في الصرف ما ما لم يسند فعل الصافر نفسه قال ليس مصروفاً عنه ولم يقل مثلاً لا نصرفه عنهم. فلماذا نسبت تأخير إلى نفسه ولم ينسب الصرف - [00:00:17](#) مع أن الكل من قبل الله سبحانه وتعالى مثل ما تفضلت اسندت تأخير العذاب إلى نفسه. نعم. قال ولئن أخرنا مو فقط هذا هو قال ليس مصروفاً عنهم ولم يقل ليس منصرفاً عنهم. هم. سليم. صح - [00:00:32](#) يعني جعل اسم المفعول يعني لا يصفه لا ينصرف من نفسه وإنما يصرفه صارف. مم صح لو قال ليس منصرفاً كان ينصرف من نفسه هنالك فرق بين منصرف ومصرف. فاعل ويصير مفعول - [00:00:52](#) منصرف اسم فاعل. ومصرف اسم المفعول ليس مصروفاً عنه. يعني هنالك صرف. هنالك صارف يصرفه. هم. لم يقل ليس منصرفاً عنهم. إذا هو لا ينصرف من نفسه وإن ما يصرفه صارف السؤال الذي تفضلت به. تفضل - [00:01:07](#) وهو لماذا قال ليس مصروفاً عنهم ولم يقل لا نصرفه عنهم هو لو قال لا نصرفه عنهم يعني العذاب راح يبقيه لا نصرفه عنهم صح هو اسند تأخير العذاب إلى نفسه. اسند التأخير هذا رحمة ولا لا - [00:01:24](#) أم رحمة. انسة تأخير العذاب. ولئن أخرنا عنهم العذاب رحمة. عدم صرفه مو كده صح. إذا هو قال ليس مصروفاً عنه إشارة إلى رحمته بالعبادة. الله ولما كان هو مزنه العذاب لم ينصبه إلى نفسه سبحانه وتعالى - [00:01:50](#) لم يقل لا نصرفه عنه وهو آخر العذاب رحمة بهم وقال ليس لم يقل لا اصرفه عنه تلطفاً بعباده ليس مصروفاً عنه هو لا ينصرف لنفسه وإنما يصرفه صارف. وهو الله سبحانه لم لم يقل هكذا - [00:02:12](#) لعباده سبحانه وتعالى. والملاحظة أن الله سبحانه وتعالى دائماً آي يسند الخير إلى نفسه لا يسند ما فيه العذاب أو مظنة السوء يعني كل من عند الله سبحانه وتعالى. هم - [00:02:33](#) هو يعني فقط أحد العقوبات لا العقوبات أحياناً قد يسندها. قد فيها خير عام. مم. عقوبات لنهلكن الظالمين هكذا لكن على العموم السوء إلى نفسه أبداً يعني يعني تجد في القرآن زين لهم عملهم. لم يقل زينا. وقال زينا لهم أعمالهم - [00:02:50](#) طيب لكن لم يقل زينا لهم سوء أعمالهم أبداً. سبانه الذي يزين يعني. من يزين غير الله؟ أبداً لم يقل زينا لهم أعمالهم مم. قل زين لهم. لكن مع سوء ما يذكر زين. فمن زين له سوء عمله - [00:03:13](#) يعني لكن يعني لابد أن نؤمن أن كل من عند الله سبحانه وتعالى. والكل من عند الله. طب هذا نلاحظ حتى في كلام الأنبياء عن الله سبحانه وتعالى أو مع الله تبارك وتعالى على - [00:03:33](#) كان سيدنا إبراهيم مثلاً الذي خلقي فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقيني بما أن الذي يمرض هو الله سبحانه وتعالى يعني ما هو الذي يمرضني. تأدبا. اه تأدبا. تأدبا سبحانه الله العظيم - [00:03:46](#) جميل. طب هنا يعني إلا يوم يأتيهم يوم هذا النصب أو الفتح أو البناء على الفتح حضرتك. أين أين متعلقه أين متعلق هذا الظرف يوماً وإذا كان مبتدأ مثلاً فلما لم يقل يومه - [00:04:03](#) خصوصاً جاء في القرآن. يعني هذا يوم ينفع الصادقين صدقاً فلما جاء يوماً كيف نفهم هذا مزعج لا مو مزعج لكن يعني نعم يوم

يأتيهم ليس مصروفا عنهم. نعم. موقعها الاعرابي ماذا؟ هو هو يعني هو ده الاشكال اللي. نعم - [00:04:21](#)
وايضا نلاحظ بالمناسبة هو قال ما قال الا يوم نأتي به مم اه صح على يوم لان الذي هو يقصد يوم القيامة؟ لا العذاب يعني اذا وقع اذا وقع يعني بعد اي اي كان. نعم - [00:04:45](#)

هو هنا الحقيقة في بين النحات اخذ ورد يعني المسألة كثيرة. نعم الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنه قسم يذهب الى انه يوم يأتيه متعلق بمصروف يعني ليس مصروفا عنهم يوم يأتيه - [00:05:03](#)

ليس مصروفا اليوم يأتيهم. اليوم الذي يأتيهم فيه العذاب لا ينصرف العذاب عنه. لا ينصرف عنه. مم. الى يوم يأتيهم ليس ليس مصروفا يقصد العذاب العذاب. طيب. الى يوم يأتيهم العذاب مصروفا عنهم. عنهم. طب في الحديث تعرب ماذا قال - [00:05:30](#)
الطرف عادي لكن متقدم على عامله. تمام. نحاح كثير منهم يرفضون هذا هذا عنهم واقع هذا راح ندخل في النحو. واقع الصورة فقط. واقع بعد ليس. هم. ليس فعل لا يعمل ما بعدها فيما قبلها - [00:05:50](#)

من عساق خبر ليس اصطفي. صح. يعني قسم منع هذا التقرير فذهبوا الى تقديرات اخرى منها انه اه منها مبتدأ على رأي الكوفي جوزه ان يكون مبتدأ يعني مبني على الفتح - [00:06:11](#)

في محل رفع. في محل رفع. اها. حتى يخلصون من هذا الاشكال يعني قسم جوز طبقا للأسئلة اللي سألتها نأتيها قسم يقدر لا يقدم الا يلزمهم يقدم عامل؟ مهم طب اذا كان مبتدأ لم يقل مثلا الا يوم يأتيهم. هو حقيقة يوم ينفع الصادقين؟ هو قبلها اذا اذا لماذا هذا التقديم - [00:06:33](#)

يقول يعني عالاصل الا ليس مصروفا عنهم يوم يأتيهم حتى يعني هو اصل التركيب خارج القرآن ماذا؟ هكذا يقولون. هم. هو هذا المسألة التي فيها اثاره ما هي خارج القرآن ما هي؟ يعني - [00:07:01](#)

ما هي يعني خارج هذا. نعم. هل هو الا ليس ليس مصروفا عنهم يوم يأتيهم نعم. الا ليس مصروفا عنهم. طبعا الكلام. يوم يأتيهم اقدم. مم هل هو هذا عن ماذا؟ ام ماذا؟ ام هو مبتدأ - [00:07:22](#)

لاحظ هو لو قال لاحظ حقيقة ناخذ الان ندخل للمعنى لو قال ليس مصروفا عنهم يعني ليس مصروفا عنه في يوم يأتيهم قد ينصرف في يوم اخر. نعم مم صح. انا لست مسافرا يوم الجمعة - [00:07:46](#)

مممكن اسافر الخميس السبت لاي يوم اخر. اذا هو يوم ياتي مو منصرف في يوم اخر. ينصرف. ممكن. هل هذا يعني يصح في لا في هذا التركيب لا في هذه الآية لا. اذا التقديم ايضا بهذا المعنى لا يصح. مم. صح. لانه التقديم على هذا المعنى. سليم. سليم. طيب -

[00:08:09](#)

الان نأتي الى السؤال اللي تفضلت به القسم يقول مبتدأ ولماذا لم يقل هذا يوم ينفع مثل يوم هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم مثلا يعني وينزع الخلاف والاشكال؟ يعني رح اشرح تقول لي - [00:08:29](#)

يوم يأتيهم. فتخلص من الاشكالات اللي ذكرتها. نعم تزال الاشكالات كلها. طيب الان نأتي الى هذه المسألة اللي ذكرتها. تفضل الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم يوم مبتدأ وهكذا مم - [00:08:46](#)

ليس مصروفا عنه خبر خبر خبر عن من هذا مبتدأ ما هو يوم اذا هو مو العذاب لا اليوم لا ينصرف وهذا العذاب لا ينصرف اليوم ينصرف قطعاً يوم لانه مرة ثانية ادرس لك هكذا حتى نستمتع ونستمتع - [00:09:04](#)

الا خارج القرآن الا يوم يأتيهم ليس مصروف العام. يوم تكون مبتدأ ليس مصروفا عنهم. ما هو الذي لا ينصرف؟ اليوم احنا هو كلام عن صح الله صح اليوم ينصرف يوم هو ما هو يوم صحيح ينصرف ما علاقته بالعذاب اليوم لا ينصرف خلاص - [00:09:22](#)

هو العذاب. الكلام على العذاب ليس على اذا راح يكون ضعيف فاذا اذا عرضناه مبتدأ سواء قدمناه وجعلناه مبني عالفتح او رفعناه راح يكون لا يتضمن نفس الدلالة قدرنا ليس مصروفا عنهم ضعيف. كيف السبيل يا دكتور الى فهم هذه يعني اذا هذا التعبير هم. هو

الذي لا - [00:09:44](#)

يعني لا يمكن استبداله بغيره. نعم. هذا التعبير. صحيح. يبقى التخريج كيف نخرجها؟ لان اذا قدمنا او عرضنا مبتدأ او ما عرفناه كان

رفعنا او هذا كله راح يصير فيه - [00:10:13](#)

لا يفي بالغرض المنوط. في اعتراض راح يصير. سليم. المعنى. طيب. لضعف في المعنى. نعم اذا ما السبيل الى هذا هو ذهب حقيقة من النحات انه تقدير عامل الا يلزمهم يوم يأتيهم - [00:10:26](#)

العذاب. العذاب سلم يا رب. طب هل هذا انا ارجح هذا حقيقة؟ حضرتك تميل لها؟ اي نعم لان خالي من الاشكالات التي يعني جميل جميل. معنا حاقا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون - [00:10:42](#)

يستعمل الامور السيئة عموما يعني اصابهم امر سيء حاق بهم نعم من كل جانب. من كل جانب. متعلق بالامر السيء عموما ام ممكن بالامر لا لا لا. ما ينفعش. لا لا لا حاقة لا تستعمل الا في المكروه - [00:11:06](#)

فقط فقط في المكروه. نعم. فقط يعني وقال حاق بهم ما كانوا به يستهزئون. يعني العذاب الذي هو ما قال كبير او صغير او مدة. وانما هو محدد باستهزاؤهم. مم - [00:11:31](#)

صح. فهذا من منتهى العدل انه يحيط بهم على قدر استهزاء كل واحد على قدر استهزائه. نعم. على قدر استهزاءه. مم. يحيط به الذي كان يستهزأ به تمام - [00:11:50](#)